وعنها أيضاً قالت: بينما رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في بيته يوماً إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسدّة، قالت: فقال لي: «قومي فتنحىّ عن أهل بيتي» قالت: فقمت فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل علىّ وفاطمة ومعهم الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيّـَين فوضعهما في حجره وقبّلهما، واعتنق عليّاً بإحدى يديه وفاطمة بالأُخرى، وقبّل فاطمة وقبّل عليّاً، فأغدق عليهم خميصة ثم قال: «اللّهمّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي» قلت: وأنا يا رسول ا ؟ قال: «وأنت»([141]). والظاهر أنّ هذا الفعل تكرّر عن الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) في بيت أُم سلمة، يدلّ عليه اختلاف هيئة اجتماعهم وما جلّلهم به، ودعاؤه لهم، وجواب أُم سلمة به ـ والمنع وقع من دخولها معهم فيما جلّلهم به، وعليه يحمل قولها في الحديثين: «وأنا معهم»، أي: أدخل معهم ؟ لا أنّها ليست من أهل البيت، بل هي منهم ـ وكذلك لمّا قالت في الحديث الآخر: «وأنا»، ولم تقل: معهم، أي: أنا أيضاً إلى ا لا إلى النار ؟ قال: «وأنت إلى ا لا إلى النار»، وكذلك لمّا قالت: وأنا من أهل البيت ؟ قال: «وأنت من أهل البيت وابنتك أيضاً». وعن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدّه: أنّه دخل (صلى ا عليه وآله وسلم) على زينب بنت أبي سلمة، فجعل حسناً من شقّ ٍ وحسيناً من شقّ ٍ، وفاطمة في حجره فقال: «رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد» وأنا وأُم سلمة جالستان، فبكت أُم سلمة، فنظر إليها رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: «ما يبكيك ؟» فقالت: يا رسول ا خصصتهم وتركتني وابنتي، فقال: «إنّك وابنتك من أهل البيت»([142]). وعن أبي عمّار قال: إنّي لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً(رضي ا عنه) فشتموه، فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى أُخبرك عن هذا الذي شتموه: إنّي عند رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إذ جاء علىّ وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساءً له،